

كلية علوم الحاسوب والرياضيات
قسم بحوث العمليات
المرحلة الثانية

مبادئ الاقتصاد
مفهوم العرض/ ومرنة العرض

توازن المستهلك/ المنفعة الحدية

مدرس مساعد / برهان حسين

المحاضرة الرابعة / مبادئ الاقتصاد

نظريّة العرض

تعريف العرض : هو الكمية التي يمكن أن تباع فعلاً في السوق من سلعة أو خدمة معينة خلال فترة زمنية معينة وتبعاً لتفاعل مجموعة من العوامل المحددة للعرض .

وما دام هدف المنتج أو البائع تحقيق أقصى ربح ممكن ، فإن سلوك المنتج أو البائع في السوق سيكون معتمدًا على (السعر) فكلما ارتفع سعر السلعة كلما عرض المنتج أو البائع من سلعته كمية أكبر لتحقيق عائداً أو ربحاً أكبر والعكس بالعكس . لذا فإن العلاقة طردية بين المتغير المستقل (سعر السلعة) والمتغير التابع (الكمية المعروضة) ، وعليه فإن قانون العرض يتمثل في :-

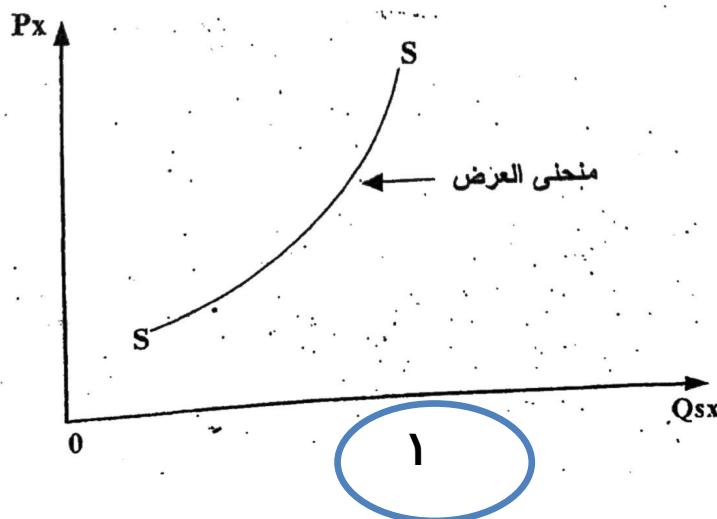
- قانون العرض : "كلما زاد سعر السلعة تزداد الكمية المعروضة منها ، وكلما انخفض سعر السلعة انخفضت الكمية المعروضة منها في السوق مع ثبات بقية العوامل الأخرى المحددة للعرض" .

ولتوضيح العلاقة المذكورة آنفاً بين السعر والكمية المعروضة من سلعة معينة تستعين بالجدول الأفتراضي الآتي :-

الكميات المعروضة من السلعة (X) وسعر د

الكميات المعروضة من السلعة (X)	سعر السلعة (D)
80	6
60	5
40	4
20	3
0	2

من خلال الجدول الموضح أعلاه يمكن اشتقاق منحنى العرض وكما في الشكل البياني التالي :-



العوامل المحددة للعرض : هناك أربعة عوامل تؤثر في الكمية المعروضة من آية سلعة وهي :

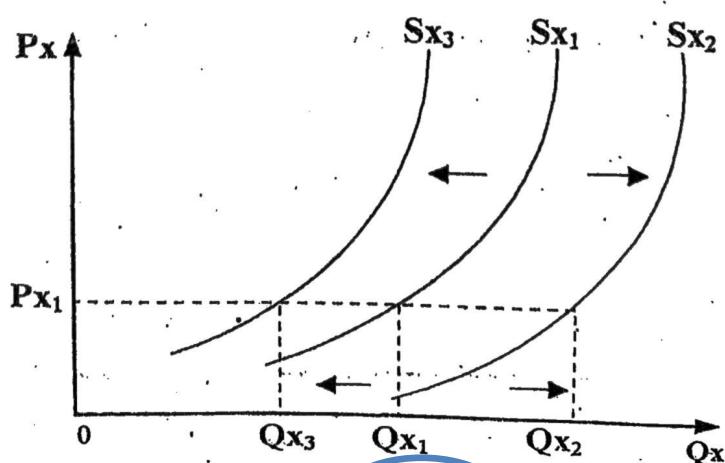
١- تغيرات الاسعار : حيث يؤدي تغير السعر إلى زيادة الكميات المعروضة من سلعة (ما) أو نقصانها والعلاقة بين السعر والكمية المعروضة هي علاقة طردية إذ تزداد الكمية المعروضة من السلعة (ما) مع كل زيادة في سعرها .

٢- تغيرات تكاليف الانتاج : إذ تؤثر تكاليف الانتاج في تحديد مستوى عرض سلعة (ما) ، لذا فإن الصناعة التي تنتج بتكاليف متزايدة تؤدي إلى نقص في الكميات المعروضة من السلعة، أما في حالة استخدام وسائل تكنولوجية متقدمة في الانتاج فذلك يؤدي إلى انخفاض تكاليف الانتاج ومن ثم زيادة عدد الوحدات المنتجة والمعروضة من السلعة .

٣- توقعات المنتجين : إذا توقع المنتجون ارتفاع سعر سلعة (ما) تشجعوا على انتاجها وبذلك تزداد الكميات المعروضة منها ، وبالعكس فإذا توقع المنتجون انخفاض سعر سلعة (ما) قللوا من انتاجها وبذلك تقل الكميات المعروضة منها ، كذلك إذا تخوف المنتجون من انتاج سلعة (ما) بسبب المخاطر التي يتوقعون حدوثها قلت الكميات المعروضة منها ، ويظهر ذلك بوضوح في حالة انتاج المنتجات الزراعية .

٤- تغير الكميات المنتجة من السلع الأخرى (البديلة والمكملة)

٥- انتقال منحني العرض بالكامل :
ان التغير في سعر السلعة المعروضة يؤدي إلى الانتقال على نفس منحني العرض اما التغير في احد او جميع العوامل او بعضها المؤثرة على العرض فإن ذلك يترتب عليه انتقال منحني العرض بالكامل يمينا او يسارا او بحسب طبيعة تغير هذه العوامل .
وبافتراض ثبات هذه العوامل (باستثناء) سعر السلعة المعروضة فإن العلاقة تكون طردية بين سعر السلعة المعروضة والكمية المعروضة منها في السوق في فترة زمنية معينة، اما عند تغير احد هذه العوامل او بعضها او جميعها فإن ذلك سيؤدي إلى تغير منحني العرض بالزيادة أو النقصان أي الانتقال يمينا أو يسارا .



من الشكل اعلاه نجد انتقال منحنى العرض بالكامل يمينا او يسارا ، فاذا حدث تقدم تكنولوجي معين ترتب عليه تحسن في الانتاج مما يؤدي الى انخفاض في تكاليف الانتاج التي يتحملها المنتج مما يؤدي في النهاية الى انتقال منحنى العرض بالكامل الى الاسفل (يمينا) ليعكس ذلك الزيادة المتحققة في عرض السلعة من Qx_1 الى Qx_2 والعكس صحيح ايضا في حالة انتقال منحنى العرض الى اعلى (يسارا) يعكس ذلك انخفاض في كمية السلعة المعروضة من Qx_1 الى Qx_3 وهذا يحدث في حالة ارتفاع تكاليف الانتاج لعدم توفر تكنولوجيا حديثة ومتطرفة .

مرونة العرض :

- **تعريف مرونة العرض :** يمكن تعريف مرونة العرض بأنها : "درجة استجابة الكمية المعروضة من سلعة او خدمة معينة للتغير الحاصل في سعرها وفي فترة زمنية معينة وبافتراض ثبات العوامل الاخرى المحددة للعرض" ، ويرمز لمرونة العرض عادة بالرمز (ep) الذي يطلق عليه (معامل المرونة) الذي يعد مؤشرا لمعرفة مدى التغير الحاصل في عرض السلعة تبعا للتغير الحاصل في سعرها .

$$\text{مرونة العرض (ep)} = \frac{\text{التغير في التكلفة المغيرة / التكلفة المغيرة}}{\text{التغير في سعر السلعة / الكمية المعروضة}}$$

أي أن :

$$e_p = \frac{\Delta Q / Q}{\Delta P / P} = \frac{\Delta Q}{\Delta P} \cdot \frac{\Delta Q}{\Delta P}$$

ep = مرونة العرض

ΔQ = التغير في الكمية المعروضة

ΔP = التغير في سعر السلعة

Q = كمية السلعة المعروضة

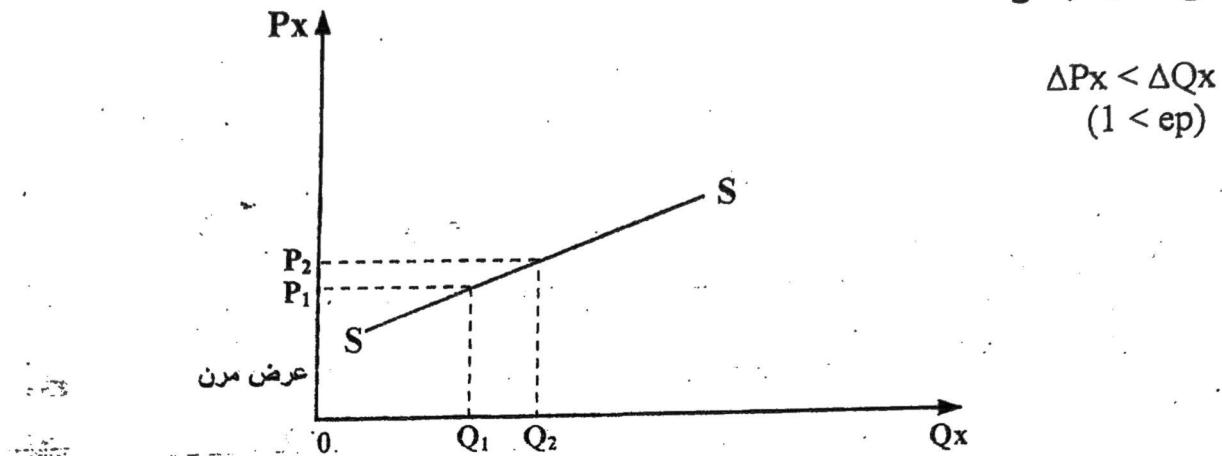
P = سعر السلعة المعروضة

ان اشارة معامل المرونة للعرض (موجبة) دائمة لأن اتجاه التغير في الكمية المعروضة يكون عادة بنفس اتجاه تغير السعر (علاقة طردية) .

أنواع مرونة العرض :

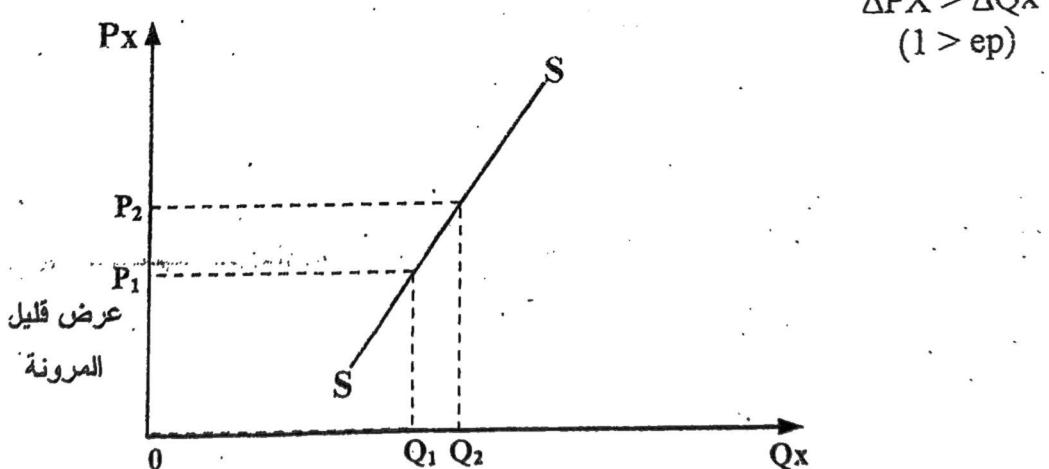
١- العرض كبير المرونة (العرض المرن) : في هذا النوع من العرض فإن نسبة التغير الحاصلة في الكمية المعروضة تكون أكبر من نسبة التغير الحاصلة في السعر ، وعليه فإن قيمة معامل المرونة تكون أكبر من الواحد الصحيح ، أما شكل منحنى العرض كبير المرونة فيكون قليل الانحدار كما هو موضح في الشكل الآتي :

من الشكل نجد أن :



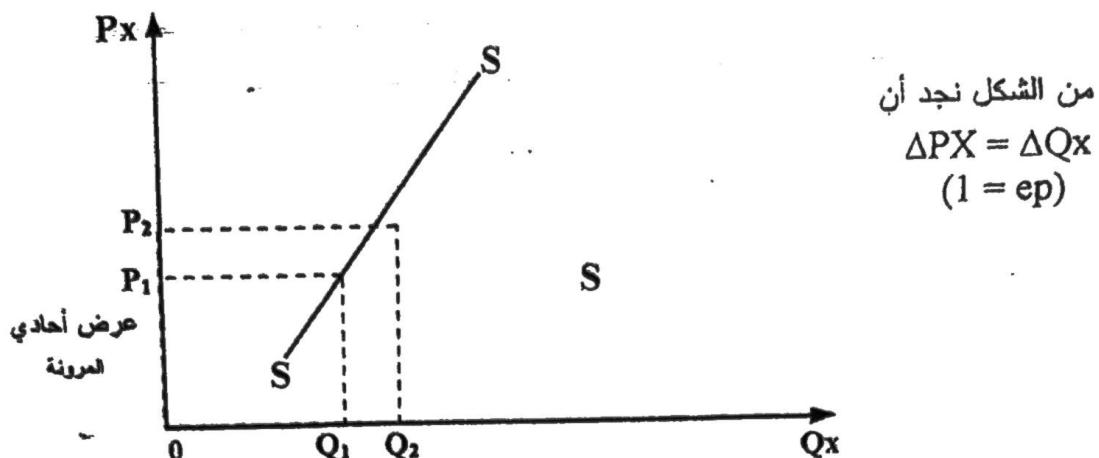
٢- عرض قليل المرونة (العرض الغير مرن) : في هذا النوع من العرض فإن نسبة التغير الحاصلة في الكمية المعروضة تكون أقل من نسبة التغير الحاصلة في السعر ، وعليه فإن قيمة معامل المرونة تكون أقل من واحد الصحيح ، أما شكل منحنى العرض قليل المرونة فيكون شديد الانحدار كما هو موضح في الشكل التالي :

من الشكل نجد أن :

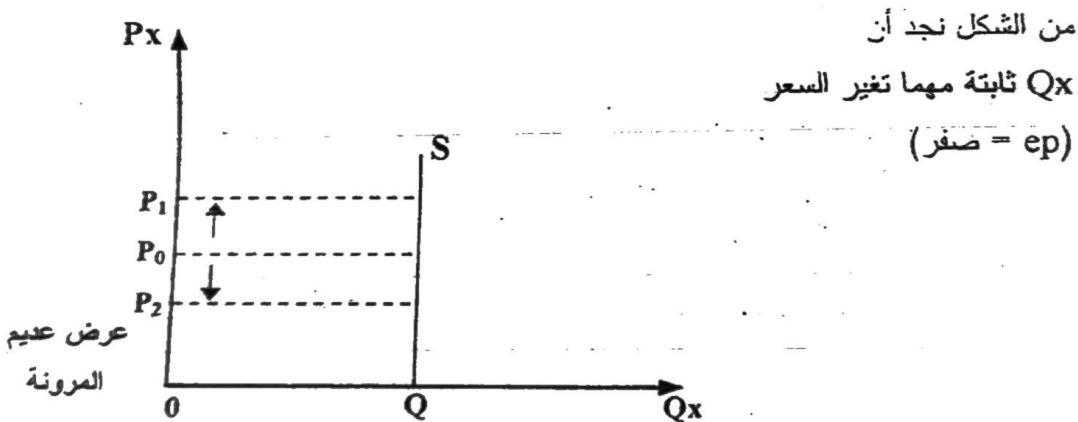


٣- عرض احادي (متكافئ) المرونة : في هذا النوع من العرض فإن التغيرات الحاصلة في السعر تحدث تغيرات متساوية لها في الكمية المعروضة ، أي إذا تغير السعر بنسبة ٥٪ فإن الكميات المعروضة تتغير بنسبة ٥٪ وبذلك تكون قيمة معامل المرونة متساوية

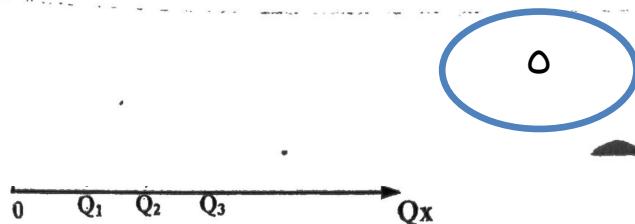
للواحد الصحيح ، أما شكل منحنى العرض احادي المرونة فيكون معتدل الانحدار وكما هو موضح في الشكل التالي :



٤- عرض عديم المرونة : في هذا النوع من العرض لا تتغير الكميات المعروضة من السلعة (ما) مهما تغير سعرها ، وبذلك يكون منحنى العرض بشكل خط مستقيم موازي للمحور العمودي ، وعليه فإن قيمة المرونة تساوي صفر .



٥- عرض لانهائي المرونة : في هذا النوع من العرض فإن تغير طفيفا جدا في السعر يؤدي إلى إحداث تغيرات لا نهائية في الكميات المعروضة ، أي ان المنتج مستعد لعرض سلعته للبيع عند مستوى معين من السعر ولا يكون على استعداد ابدا لعرض أي كمية من هذه السلعة إذا انخفض سعرها ولو بقدر ضئيل ، وبذلك تكون قيمة معامل المرونة في هذه الحالة ما لا نهاية ، أما منحنى العرض فيكون بشكل افقي كما هو موضح في الشكل التالي :



تطور نظرية الطلب (نظريات سلوك المستهلك)

- نظرية المنفعة الحدية : ان هدف المستهلك الذي يبغى من استهلاكه المباشر للسلع والخدمات هو تحقيق اقصى اشباع ممكн لحاجاته المتعددة والمنفعة لا تعنى سوى تحقيق هدف الاشباع اي ان : المنفعة utility هي الإشباع الذي يحصل عليه المستهلك من جراء استهلاكه لسلعة او خدمة معينة ، وفي علم الاقتصاد تقيس منفعة السلعة بالاشباع الذي يحصل عليه المستهلك عند حصوله على السلعة او الخدمة ، فهو اذا يهدف الى تحقيق (اقصى منفعة) ممكنا من خلال هذا الاستهلاك ، بعبارة اخرى ان هدف المستهلك هو (تعظيم منفعته) من السلع والخدمات التي يقتنيها او يستهلكها خلال فترة زمنية معينة . ان هذا الهدف لا يستطيع المستهلك ان يتحقق بشكل مطلق كيما يشاء ومتى ماشاء فهو لا يمكنه تعظيم منفعته بمقادير وامكانات مطلقة من السلع والخدمات فهناك قيود مفروضة على قراراته في الشراء اي (الاستهلاك) وهي التي تقدر مقدار المنافع التي يحصل عليها من السوق $\frac{1}{1}$ يتمثل القيد الاساسي على قرارات المستهلك بالدخل (دخل المستهلك) فهو لا يستطيع الحصول على السلع والخدمات من السوق الا ضمن حدود دخله او ميزانيته كما انه لابد ان يأخذ بنظر الاعتبار (اسعار السلع وانخدمات) المعروضة في السوق التي تنشر موضع طلبه .

- خصائص المنفعة : تقسم المنفعة بمجموعة من الخصائص هي : -

$\frac{1}{1}$ تعد منفعة السلعة كبيرة ظالما ايتها تشبع حاجة ملحة منفعة الماء لشخص ضمآن وفي منطقة صحراوية تكون اكبر بكثير من منفعة الماء للشخص نفسه عندما يكون في موقع قريب من مصدر مائي (النهر) مثلا .

$\frac{2}{2}$ تختلف المنفعة باختلاف الاشخاص المستهلكين لها ، فمنفعة الكتاب كبيرة بالنسبة للاستاذ والطالب إلا ان هذه المنفعة تكون منخفضة بالنسبة لربة البيت .

$\frac{3}{3}$ تختلف المنفعة باختلاف الأزمنة والأوقات فمنفعة الطعام لشخص جائع تكون جدا كبيرة ثم سرعان ما تكون المنفعة قليلة عندما يحصل الفرد على الطعام ثم تعاود بالظهور حينما يشعر الفرد بالجوع اي ان المنفعة تتصف بصفة الدورية .

$\frac{4}{4}$ تقل المنفعة الحدية للسلعة او الشيء كلما ازداد رصيد الفرد منها وتزداد المنفعة الحدية للسلعة او الشيء كلما قل رصيده منها .

٥ * توقف منفعة عدد من السلع على توافر سلع اخرى مكملة لها ، فمنفعة اطار السيارة تكون قليلة جدا لمن لا يمتلك سيارة وتكون كبيرة جدا لمن لديه سيارة .

فرضيات نظرية المنفعة الحدية:

- ١- العقلانية أو الرشادة : والتي تعني بأن المستهلك رشيد وعقلاني في سلوكه فهو يسعى إلى تعظيم المنفعة على وفق دخله المحدود .
- ٢- المنفعة قابلة للقياس .
- ٣- ثبات المنفعة الحدية للنقد .
- ٤- تناقص المنفعة الحدية للسلعة أو الشيء كلما زادت عدد الوحدات المستهلكة منها .
- ٥- تعتمد المنفعة الكلية لأية توليفة سلعية على كمية السلع الداخلة فيها .

أنواع المنفعة وقانون تناقص المنفعة الحدية:

أ- المنفعة الكلية (Total utility) :-

تعبر المنفعة الكلية على أنها مقدار الإشباع الكلي الذي يحصل عليه المستهلك من استهلاكه لمحضره من السلع والخدمات حتى تقترب منية معينة ، ويمكن توضيح ثلاثة أنواع من السلع هي A, B, C والمنافع التي يحصل عليها الفرد من جراء استهلاكه لها مقاسة بالوحدات وكالاتي :-

المنفعة الكلية لسلع مختلفة

المنفعة / وحدة	السلعة	المجموع
20	A	
40	B	
60	C	
120.		

يوضح الجدول السابق بأن المنفعة الكلية (Tu) التي يحصل عليها الفرد من استهلاكه للسلع الثلاثة هي (120) وحدة .

ب- المنفعة الحدية (Marginal Utility) :-

وتعني مقدار التغير التأصل في المنفعة الكلية نتيجة لتغير وحدات السلعة المستهلكة بمقدار وحدة واحدة ، او بصيغة اخرى فان المنفعة الحدية هي منفعة الوحدة الاضافية او الوحدة الاخيرة من الوحدات المستهلكة وتنكتب بصيغة الآتية :-

$$Mu = \frac{\Delta Tu}{\Delta Q} \rightarrow \frac{Tu_2 - Tu_1}{Q_2 - Q_1}$$

حيث أن :

Mu = المنفعة الحدية .

ΔTu = التغير في المنفعة الكلية .

ΔQ = التغير في الوحدات المستهلكة من السلعة .

قانون تناقص المنفعة الحدية : -

يوضح هذا القانون انه كلما ازدادت عدد الوحدات المستهلكة من السلعة التي يمتلكها الفرد تناقصت منفعتها الحدية أي ان المنفعة الحدية تناقصت بصورة مستمرة مع زيادة عدد الوحدات المستهلكة من السلعة وتصل الى الصفر عندما يكون اشباع المستهلك من هذه السلعة

ووصل اقصاه وبعد هذا الحد تصبح المنفعة التي تقدمها الوحدات الاضافية من السلعة سالبة وتبدأ بذلك المنفعة الكلية بالتناقص وهذا المسار يسمى بقانون تناقص المنفعة الحدية ، فالمثال السابق للشخص الضمان اذا تناول ستة اقداح من الماء على التوالي ستكون منفعة القدح الاول تيارة جيدة و منفعة الثاني اقل والثالث اقل ورمد في تناوله المنفعة الى حالة عدم منفعة (ضرر) عند تناول القدح السادس وبشكل عام فانه :

ينص قانون تناقص المنفعة الحدية على أنه : "في ظل ثبات بقية العوامل فإن مقدار المنفعة التي يحصل عليها الشخص من استهلاكه او اقتاته لوحدات متتالية من السلعة تتناقص بزيادة الوحدات المستهلكة من هذه السلعة خلال فترة زمنية معينة" يمكن احتساب المنفعة الكلية Tu والمنفعة الحدية Mu وتفسير قانون تناقص المنفعة

الحدية من الجدول الآتي : -

المنفعة الحدية Mu	المنفعة الكلية Tu	الوحدات المستهلكة من السلعة Q
0	0	0
20	20	1
16	36	2
12	48	3
8	56	4
4	60	5
0	60	6
4	56	7

يبين الجدول الموضح سابقاً بان المنفعة الكلية T_{11} التي يحصل عليها الفرد من استهلاك وحدات متعددة من السلعة (X) وفي فترات زمنية مختلفة تتزايد بزيادة عدد الوحدات المستهلكة من السلعة (X) إلى ان يصل إلى مستوى معين من الإشباع (الوحدة الخامسة والسادسة) إذ ان كلديها يمثل منفعة كلية مقدارها (60) وحدة وبعدها فان اي زيادة في عدد الوحدات المستهلكة من السلعة (X) تعطي منفعة اقل فالوحدة السابعة تعطي منفعة مقدارها وحدة (56).

أما المنفعة الحدية ف تكون مرتفعة عند استهلاك الوحدة الأولى من وحدات السلعة (X) ومقدارها (20) وتنقص هذه المنفعة بزيادة عدد الوحدات المستهلكة حتى تصل إلى الصفر عند الوحدة السادسة التي تكون عندها المنفعة الكلية قد وصلت اقصاها ، ويمكن استخراج المنفعة الحدية بالقانون الآتي الذي اشرنا اليه سابقا :

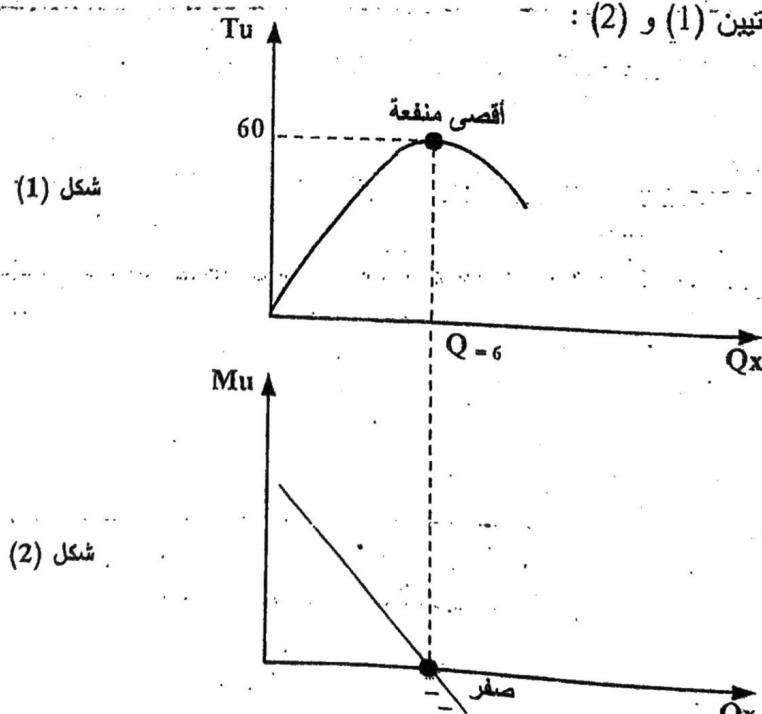
$$Mu = \frac{\Delta Tu}{\Delta Q} = \frac{Tu_2 - Tu_1}{Q_2 - Q_1}$$

نقطة الخدمة من المتلاك المحددة الرابعة مثلاً من السلعة (X) في مثالنا السابق.

$$Mu = \frac{56 - 48}{4 - 3} = 8$$

مما نقدم يمكن توضيح متحنى المنفعة الكلية TA ومنحنى المنفعة الحدية MU والعلاقة

بينهما من خلال الشكلين الآتيين (1) و (2) :



يتضح من الشكل (1) بان منحنى المنفعة الكلية Tu للسلعة (X) يأخذ بالتزايد وبصورة مستمرة مع كل زيادة في عدد الوحدات المستهلكة من السلعة إلا ان هذه الزيادة تكون بصورة متزايدة ويبين ذلك منحنى المنفعة الحدية Mu في الشكل (2) إذ يتناقص بصورة تدريجية حتى يصل إلى الصفر عند الكمية (6) والتي يكون عندها المستهلك قد وصل إلى حد الإشباع الكامل أي إلى (أقصى منفعة) على منحنى المنفعة الكلية ، بعد هذه النقطة يكون مردود الوحدات الإضافية من السلعة للمستهلك سلبي (قيمة سالبة) أي تصبح المنفعة الحدية سالبة وعليه يبدأ منحنى المنفعة الكلية Tu بالتناقص بصورة مستمرة عند زيادة الوحدات المستهلكة من السلعة.

- توازن المستهلك وفق نظرية المنفعة الحدية :-

ان المستهلك (العقلاني) وبحسب مفهوم الاقتصادي مارشال Marshal هو ذلك الشخص الذي يحاول اتباع اسلوب تعظيم المنفعة من توزيع دخله على السلع المستهلكة خلال فترة زمنية معينة أو بعبارة اخرى هو ذلك الشخص الذي يسعى للحصول على اقصى اشباع ممكن أو اقصى منفعة من اتفاق دخله المحدود ، ويكون هذا المستهلك في حالة توازن عندما تكون المنفعة الحدية اخر وحدة تقديرية متساوية في اتجاهات الاتفاق جميعها وعى محسن السلع والخدمات ، والمتغيرات المحدودة لحالة توازن المستهلك في هذه الحالة هي :-
الدخل النقدي المحدود ، كمية السلع والخدمات ، اسعار السلع والخدمات

ويقصد بتوازن المستهلك هو كمية السلع والخدمات التي يستهلكها الفرد ضمن حدود دخله النقدي والتي تتحقق له اقصى اشباع ممكن (أقصى منفعة) فإذا كان لمستهلك (ما) دخل معين ينفقه في شراء سلعتين (Y, X) وبفرض ان اسعار السلعتين كليهما متساوية وان المنفعة الحدية للسلعة (Y) اكبر من المنفعة الحدية للسلعة (X) وجب على المستهلك توزيع دخله بصيغة معينة بحيث يحصل على وحدات اكبر من السلعة (Y) ذات المنفعة الحدية المرتفعة ووحدات اقل من السلعة (X) ذات المنفعة الحدية الاقل ، الا ان الواقع يشير إلى ان اسعار السلعتين (Y, X) غير متساوية لذا فإن توازن المستهلك يتحدد بتوافر الشرطين الآتيين :-

- الشرط الأول : ان تتساوى المنافع الحدية للوحدات النقديرية للسلعتين أي ان المنفعة الحدية للوحدة النقديرية للسلعة (X) تساوي المنفعة الحدية للوحدة النقديرية للسلعة (Y) لـ (n) من السلع اي ان :-

$$\frac{\text{المنفعة الحدية للسلعة (X)}}{\text{سعر السلعة (X)}} = \frac{\text{المنفعة الحدية للسلعة (Y)}}{\text{سعر السلعة (Y)}} = \frac{\text{المنفعة الحدية للسلعة (X)}}{\text{سعر السلعة (X)}} = \frac{\text{المنفعة الحدية للسلعة (Y)}}{\text{سعر السلعة (Y)}}$$

أي أن :

$$MU_m = \frac{MU_x}{P_x} = \frac{MU_y}{P_y} = \dots \dots \dots \frac{MU_n}{P_n}$$

حيث أن :

$$\frac{\text{المنفعة الحدية للوحدة النقدية للسلعة}}{\text{سعر السلعة}} =$$

- الشرط الثاني : أن يكون الدخل النقدي للمستهلك يمكنه من شراء هاتين السلعتين (X, Y) أي أن :

$$\text{الإنفاق على السلعة (X)} + \text{الإنفاق على السلعة (Y)} = \text{الدخل النقدي}$$

$$\text{الإنفاق} = \text{السعر (P)} * \text{الكمية (Q)}$$

عليه فإن :

$$I = P_x \cdot Q_x + P_y \cdot Q_y$$

حيث أن :

I = الدخل النقدي

مثال يوضح حالة توازن المستهلك وفق نظرية المنفعة الحدية من خلال المثال الآتي :-

مثال :-

إذا كانت الكميات المطلوبة من السلعتين (X, Y) واسعار كل منهما و المنافع الحدية موضحة أدناه ، مع العلم ان الدخل النقدي للمستهلك هو (7) دولار ، المطلوب تحديد الكميات المستهلكة من السلعتين (X, Y) ليكون المستهلك في حالة توازن ؟

المنفعة الحدية للسنة النقدية الثانية	المنفعة الحدية للسنة النقدية الثالثة	المنفعة الحدية للسنة النقدية الرابعة	سعر الوحدة الواحدة من السلعة	الكميات المطلوبة من السلعة	المنفعة الحدية للسنة النقدية الرابعة	سعر الوحدة الواحدة من السلعة	الكميات المطلوبة من السلعة
MU ₂	MU ₃	MU ₄	P ₁	Q ₁	MU ₂	P ₂	Q ₂
30	5	30	1	1	10	2	1
10	4.5	10	1	2	9	2	2
9	3.5	9	1	3	7	2	3
7	2.5	7	1	4	5	2	4
5	2	5	1	5	4	2	5
4	1	4	1	6	2	2	6

الحل : من خلال البيانات السابقة يمكن ان نتوصل إلى حالة توازن المستهلك من خلال معرفة المنفعة الحدية للوحدة النقدية للسلعتين (X, Y) ومعرفة دخل المستهلك النقدي :

- الشرط الأول : نقوم باختبار الشرط الأول

$$MUm = \frac{MU_x}{P_x} = \frac{MU_y}{P_y}$$

ومن خلال الجدول اعلاه تجد ان المستهلك يكون في حالة توازن عندما يستهلك وحدة واحدة من السلعة (X) و (5) وحدات من السلعة (Y) حيث عند هذا المستوى من الاستهلاك يتحقق الشرط الأول لتوازن المستهلك وهو المنفعة الحدية للوحدة النقدية للسلعة (X) تساوي المنفعة الحدية للوحدة النقدية للسلعة (Y) وهي تساوي (5) في مثالنا هذا .

- الشرط الثاني : تخبر الشرط الثاني

$$I = P_x \cdot Q_x + P_y \cdot Q_y$$

$$I = 1 * 2 + 5 * 1 = 7\$$$

وهو الدخل النفدي المتاح للمسنوناك وبينما يكون المسنوناك قد حقق الشرط الأول

الله الذي لا يقدر له كثرة حضر على الناس سورة سورة مذكرة (النور مذكرة) من الساعتين.